أخبار مارس ٢٠١٣

١ – الصوم الكبير (١١ مارس)

يبدأ الصوم المقدس من يوم الأثنين ١١ مارس وينقسم الى ثلاثة أقسام الأول هو أسبوع الاستعداد والثانى الاربعين المقدسة التى صامها رب المجد يسوع المسيح (مت٤ ، لو ٤) والثالث هو أسبوع الآلام وينتهى بعيد القيامة فى الأحد ٥ مايو ٢٠١٣. ليعطنا الرب صوماً مقبولاً حسب مواصفات أشعياء ٥٨. (برنامج قداسات الصوم ص ٦).

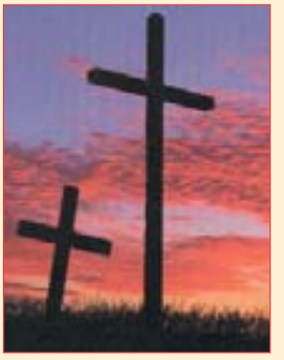

٢ – عيد ظهور الصليب المجيد

فى يوم الثلاثاء ١٩ مارس تحتفل الكنيسة بعيد ظهور الصليب المقدس، والعشية مساء الأثنين ١٨ الساعة ٧ مساء. يبدأ رفع بخور باكر ودورة الصليب الساعة ٧:٣٠ صباح الثلاثاء ويعقبه القداس بالألحان الشعانينى.

٣ – أشهر قديسى مارس القدامى والمعاصرين

فى ٥ مارس نياحة هوشع النبى.
وفى ٨ مارس استشهاد القديس بوليكاربوس.
فى ٩ مارس نياحة البابا كيرلس السادس.
فى ٢١ مارس نياحة القمص بيشوى كامل.
فى ١٧ مارس استشهاد الرسول متياس ونياحة البابا شنوده.
فى ٢٦ مارس نياحة القمص ميخائيل ابراهيم، واستشهاد القديس سيدهم بشاى بدمياط.

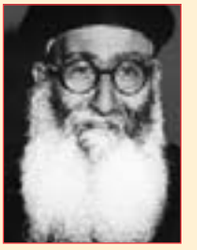

٤ – مؤتمر الأسرة السنوى

تقيم كنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا مؤتمرها السنوى رقم ٢٤ بفندق ماريوت سان دييجو من السبت ٢٥ الى الأثنين ٢٧ مايو ٢٠١٣ والحجز بمكتبة الكنيسة (وسوف يعلن عن التفاصيل بالعدد القادم)

٥ – قداسة البابا تواضروس الثانى

+ فى يوم الأثنين ١٨ فبراير ٢٠١٣ قام قداسة البابا تاوضروس برئاسة مجلس كنائس مصر المكون من خمس كنائس هى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وكنيسة الروم الأرثوذكس وكنيسة الأقباط الكاثوليك والكنيسة الأنجيلية والكنيسة الأسقفية والتوقيع على دستور المجلس الجديد.

٦ – نيافة الأنبا سرابيون

+ فى يوم الأحد ١٠ فبراير الماضى اشترك نيافة الأنبا سرابيون مع نيافة الأنبا هيدرا مطران اسوان فى رسامة الشماس المكرس جون عزيز كاهناً عاماً بأسم القس جورج عزيز ليخدم بين كنيستى مارجرجس المزاحم فى همت وماريوحنا بكوفينا.

+ وفى يوم ٧ فبراير قاما بترقية الشماسين رؤوف موسى ونادر يواقيم الى شمامسة مكرسين للخدمة بكنيسة ماريوحنا، الأول بأسم الدياكون توماس والثانى بأسم الدياكون أنطونيوس. شكراً للمطران والأسقف ومبارك للكاهن والشمامسة الجدد.

٧ – العيد ٣٢ لرسامة القمص جوارجيوس

يهنئ كهنة ولجنة وشعب كنيسة ماريوحنا الآب الحبيب القمص جوارجيوس قلته بعيد سيامته الـ ٣٢ و عيد ميلاده الحادى والثمانين، ويدعون له بالصحة والخدمة المثمرة سنين عديدة.

٨ – رسامة القس جورج عزيز

يهنى كهنة وشعب ولجنة كنيسة ماريوحنا أبونا جورج عزيز شاليون (الشماس جون وفوزى سابقاً) بنعمة الكهنوت ويدعون له بالخير والنجاح فى خدمته الجديدة ويهنئون تاسونى ايرينى وشعب الكنيستين مارجرجس المزاحم وماريوحنا بكوفينا بهذه الرسامة المباركة.

تداريب
فى الصوم الكبير

البابا شنوده

لكي يكون هذا الصوم المقدس ذا أثر فعال فى حياتك الروحية، نضع أمامك بعض التداريب لممارستها، حتى إذا ما حولتها إلى حياة، تكون قد انتفعت فى صومك:

١- **تدريب لترك خطية معينة** من الخطايا التى تسيطر عليك، والتى تتكرر فى كثير من اعترافاتك.

٢- **التدريب على حفظ بعض المزامير من صلوات الأجبية**، ويمكن إختيار مزمور أو إثنين من كل صلاة من الصلوات السبع، وبخاصة من المزامير التى تترك فى نفسك أثراً.

٣- **التدريب على حفظ أناجيل الساعات**، وقطعها، وتحاليلها. علماً بأنه لكل صلاة ٣ أو ٦ قطع.

٤- **التدريب على الصلاة السرية** بكل ما تحفظه، سواء الصلاة أثناء العمل، أو فى الطريق، أو اثناء الوجود مع الناس، أو فى أى وقت.

٥- **تداريب القراءات الروحية:** سواء قراءة الكتاب المقدس بطريقة منتظمة، بكميات أوفر، وبفهم وتأمل.. أو قراءة سير القديسين، أو بعض الكتب الروحية، بحيث تخرج من الصوم بحصيلة نافعة من القراءة العميقة.

٦- **يمكن فى فترة الصوم الكبير، أن تدرب نفسك على استلام الألحان الخاصة بالصوم أو بأسبوع الآلام**، مع حفظها، وتكرارها، والتشبع بروحها...

٧- **يمكن أن تدرب نفسك على درجة معينة وفترة من الصوم**، على أن يكون ذلك تحت إشراف أبيك الروحى.

٨- **هناك تداريبات روحية كثيرة فى مجالات المعاملات... مثل اللطف، وطول الأناة، واحتمال ضعفات الآخرين، وعدم الغضب، واستخدام كلمات المديح والتشجيع، وخدمة الآخرين ومساعدتهم، والطيبة والوداعة فى معاملة الناس.**

٩- **تدريبات أخرى فى (نقاوة القلب): مثل التواضع، والسلام الداخلى، ومحبة الله، والرضى وعدم التذمر**، والهدوء وعدم القلق، والفرح الداخلى بالروح، والإيمان، والرجاء.

البابا تواضروس الثانى

الدستور الجديد تمييزى.. والأقباط جزء من تراب الوطن.. وأرفض معاملتهم كأقلية.. لن نشارك فى حوار وطنى لا معنى له.. وننتظر أفعالا لا أقوال فى حماية الأقباط من الاعتداءات

فى انتقادات حذرة لكنها غير معتادة فى حدتها، تحدث البابا تواضروس الثانى عن القيادات الحالية لمصر، مشيرا إلى أن الدستور الجديد لمصر تمييزى، وقال إن جلسات الحوار الوطنى التى يرعاها الرئيس محمد مرسى "لا معنى لها".

ففى مقابلة مع وكالة الأسوشيتدبرس بدا البابا أكثر حزما فى كلماته حيال ضرورة معالجة شكاوى الأقباط بشكل أفضل، من أى وقت مضى منذ انتخابه فى نوفمبر الماضى بعد رحيل البابا شنودة الثالث.

وشدّد البابا على ضرورة ألا يتم التعامل مع الأقباط كأقلية دينية وأن يكونوا متساوين فى الحقوق مع إخوانهم فى الوطن من المسلمين، قائلا: **"نحن جزء من تراب هذا الوطن، وامتداد للفراعنة وعهدهم قبل المسيح، نعم نحن أقلية من حيث العدد، لكننا لسنا أقلية عندما يتعلق الأمر بالتاريخ والقيم والتفاعل وحبنا للوطن".**

وانتقد البابا الدستور الجديد الذى جرى تمريره وسط رفض مختلف القوى غير الإسلامية، مما تسبب فى غضب المعارضة الذين أكدوا أن الأمر يعكس إصرار الإخوان المسلمين على فرض طريقتهم دون بناء توافق فى الآراء.

وتشير الأسوشيتدبرس إلى أن الدستور يسمح بتطبيق للشريعة الإسلامية أكثر من قبل، مما يثير المخاوف بشأن تقييد الحريات المدنية وحقوق المرأة والمسيحيين.

وعلق البابا تواضروس: "بعض الأحكام تحمل وجهة نظر دينية، وهذا فى حد ذاته تمييز لأنه من المفترض للدساتير أن توحد الناس، ولا تفرقها". وأضاف: "الأمر الوحيد المشترك بين كل المصريين فى أنهم مواطنون.. الدستور هو قاعدة كل القوانين، لذا كان يجب أن يكون تحت مظلة المواطنة وليس الدين".

وأعرب البابا عن رفضه لحوار وطنى "شكلى" يأتى ردا على الانتقادات الموجهة للإخوان بشأن تركيز السلطة، وقال: "بالطبع سنشارك فى أى حوار وطنى تستفيد منه الأمة بالفعل.

لكن عندما ينتهى الحوار قبل أن يبدأ أو لا يتم تنفيذ أى من نتائجه، فلا ينبغى علينا المشاركة".

وأكد على ضرورة أن تتخذ حكومة الرئيس محمد مرسى خطوات أكبر لمنع الاعتداء على المسيحيين، مشددا: "نحن نريد أفعالا وليس كلاما".

البقيه ص ٩

توقيع قرار انشاء مجلس كنائس مصر

كتبت ماري السمين

عن مجلة حامل الرسالة – تم توقيع دستور مجلس كنائس مصر وذلك في المركز الثقافي القبطي داخل حرم الكاتدرائية... المرقسية.

وذلك برئاسة رؤساء خمس كنائس مصرية وهم البابا تواضروس الثاني بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية للاقباط الأرثوذكس والبابا ثيودوروس الثاني بطريرك الاسكندرية للروم الأرثوذكس والبطريرك ابراهيم اسحق بطريرك الأقباط الكاثوليك ورئيس هيئة البطاركة والأساقفة الكاثوليك بمصر والقس صفوت البياضي رئيس الطائفة الانجيلية والمطران منير حنا رئيس الطائفة الأسقفية في مصر.

وبعد قراءات متعددة من الكتاب المقدس شارك فيها رؤساء الكنائس المصرية الخمس، **ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية للاقباط الأرثوذكس كلمة قال فيها :**

ان اجتماعنا اليوم ينطوي على ثلاثة أبعاد هي بعد المحبة وبعد الخدمة وبعد المساندة، واستطرد موضحاً المحبة هي التي جمعتنا لنلتقى هذا اليوم بكل أخوة ورجاء وحياة الشركة الحقيقية والبعد الخدمي أي كيف نعبر عن محبتنا بطريقة عملية من خلال وسائل خدمة تشترك فيها روح المسئولية أي مسئولية كل كنيسة وكل اجتماع ومسئوليتنا جميعاً أمام الله، مع احتفاظ كل كنيسة بخصوصيتها الطقسية والتراثية والايمانية، وأكد البابا تواضروس **أن كنائس مصر تشترك مع بعضها البعض في خدمة ´مسئولة فلا تظهر أي كنيسة ما يؤلم الكنائس الأخرى**.

أما بعد المساندة فقد أوضح البابا تواضروس أننا اليوم في مشهد حقيقي لتكوين الفكر الواحد والرأي الواحد في المسائل المشتركة التي تهم الكنيسة في مصر، فالتنوع على حد تعبيره لا يعني الخلاف والفرقة بل كل كنيسة هي اصبع في يد المسيح الواحدة، وهذا التنوع هو جوهر قوة اليد.

في كلمة ألقاها القس صفوت البياضي رئيس الطائفة الانجيلية بمصر، قال فيها:" هذا اللقاء هو شهادة للمسيح والكنيسة للمجتمع بأسره". لقد استجاب الرب لصلوات امتدت ثلاثون عاماً هو عمر "أسبوع الصلاة من أجل الوحدة المسيحية" فالآن نحن نشهد معاً للمسيح في ظروف صعبة تحت لواء المحبة التي تجمع كنائس الرب في الروح القدس الذي يعطينا وقود العمل والشهادة في عالم متغير.

أما غبطة البطريرك ابراهيم اسحق بطريرك الاقباط الكاثوليك بمصر ففي كلمته تحدث قائلاً:" هذا اللقاء يأتي في ختام أسبوع صلاة الوحدة" فالوحدة بالروح تولد ثمرات جميلة وناضجة لأبناء الكنيسة بمختلف انتماءاتهم. واستكمل:" الوحدة والاتحاد" ليست تضارب وتناحر بل شركة حقيقية منبعها الله تمر بالبشر فتوحدهم ليعود ثانياً اليه فمن الله والى البشر. وأساس الوحدة هوالتكامل المبني على الخير العام والقادر على مواجهة التحديات التي تقابل كل عمل مشترك، واختتم البطريرك ابراهيم اسحق بالقول كل كنيسة هي تكمله لنظيرتها من الكنائس فلنسعى دائماً للتكامل **والنمو بأيادٍ متشابكة في جسد المسيح الواحد.**

وفي كلمة للمطران نيكولا مطران الروم الأرثوذكس قال فيها:" هذا اللقاء هو نتيجة لمعرفة الآخر، فقد بدأت فكرة انشاء مجلس كنائس مصر خلال الجمعية العمومية لمجلس كنائس الشرق الأوسط في قبرص عام ٢٠١٠ والتي توجت اليوم بتوقيع دستور مجلسنا الواحد". واختتم: اننا اليوم ترمم انشقاق الجسد الواحد ليعود للطبيعة التي يريدها السيد المسيح.

أما سيادة المطران منير حنا مطران الكنيسة الأسقفية في مصر فقد وصف هذا اللقاء بأنه " شفاء في العلاقات بين كنائس الرب" فكل كنيسة تقدم جزءً هاماً في التراث المسيحي على حد قوله، فالكنيسة القبطية والأنطاكية الأرثوذكسية قدما شهداءً حافظوا على الوجود المسيحي وأسسوا اللاهوت والفكر المسيحي للعالم أجمع أما الكنيسة الكاثوليكية فهي الكنيسة الجامعة والكنيسة الانجيلية هي المناصرة للفكر الاصلاحي المتجدد. واختتم المطران منير حنا قائلاً:" مجلس الكنائس المصرية هذا هو الدافع الأساسي للحوار المسيحي المسيحي، ليساعدنا الله في جني ثمار الوحدة والمحبة بين كنائس الرب.

وفي الختام وقع رؤساء الكنائس المصرية ميثاق المجلس وقراءة بنوده وخطط وبرامج العمل.

اقوال ذهبية مأثورة

لقداسة البابا شنودة

"تفاح من ذهب فى مصوغ من فضة .." (٩)

تجميع القس أغسطينوس حنا

٢٥١ – حياتى هى صنع يديك، وهى الآن بين يديكحيثما تُسيرنى أسير، وكيفما تُصيرنى أصير.

٢٥٢ – إعط من قلبك قبل أن تعطى من جيبك.

٢٥٣ – اختبروا محبتكم بإلاحتمال لتعرفوا مدى سلامتها.

٢٥٤ – إن لم تكن فى يمين الله فلا يمكنك أن تخدم.

٢٥٥ – الخادم الروحى هو انجيل متجسد أو كنيسة متحركة

٢٥٦ – أُذكر أن الله واقف أمامك يراك، حينئذ لا تخطئ.

٢٥٧ – بدل ان تجرح الناس، حاول أن تكسبهم.

٢٥٨ – الصلاة هى رعب للشياطين وأقوى سلاح ضدهم.

٢٥٩ – احترم رأى من تكلمه مهما كنت ضده.

٢٦٠ – أن الصوم الأربعينى المقدس هو فرصة ذهبية للسعى نحو المسيح، والكنيسة مهيأة بكل مناخها الروحى وطقسها البديع وألحانها العميقة لتكون فترة خصبة للتوبة، فلنجاهد حتى لا تضيع هذه الفرصة دون اللقاء بالمسيح.

٢٦١ – الرب دائماً يرحم الضعفاء، أماّ الشخص الجبار العنيف القاسى فهو بعيد عن رحمة الله.

٢٦٢ – لا يجوز أن نيأس من خلاص الخطاة لأن قديسين كثيرين يعملون لأجلهم ويذكرونهم أمام الله فى السماء.

٢٦٣ – لو كانت أعوام حياتكم تتنافس، فليت هذا العام الجديد يكون الأفضل.

٢٤٦ – الصلاة هى إلتقاء مع الله . . نصعد إليه أو ينزل إلينا

٢٦٥ – حاول أن تربح الناس بقدر طاقتك بشرط أن تربح ضميرك أيضاً.

٢٦٦ – أُذكر دائماً إنك ابن لله وينبغى أن تكون لك صورته، واسلك كما يليق بأولاد الله.

٢٦٧ - كثيرون يعيشون فى مظاهر دينية ولا يشعرون بوجود الله فى حياتهم. وهناك أُناس علاقتهم بالله طقسية بلا روح، كل هؤلاء حتى الآن ليس لهم علاقة بالله.

٢٦٨ - لا تهتموا بالبداية اذا بدأت فاشلة، فالمهم أن تكون النهاية ناجحة.

٢٦٩ - مادام الله يعرف كل ما يحيط بك، إذاً فاطمئن.

٢٧٠ - المؤمن لا يفقد سلامه الداخلى مطلقاً أثناء التجربة، ولا يفقد بشاشته بل يتذكر فى ثقة قول الرسول يعقوب: "إحسبوه كل فرح يا أخوتى حينما تقعون فى تجارب متنوعة" (يع١ : ٢).

مواعيد خدمات الكنيسة

أثناء الصوم

الاحد: + القداس العربى بالكنيسة الصغيرة من الساعة ٨–١١:١٥ صباحاً.

+ القداس الأنجليزى بالكنيسة الكبيرة من الساعة ٨ – ١١ صباحاً ومدارس الأحد بعد القداس.

+ اجتماع إعداد الخدام بعد القداس.

+ اجتماع الخدام (انجليزى) من الساعة ١٢ – ١ ظهراً.

+ اجتماع الأجانب الجدد (أبونا دانيال) من الساعة ١٢:١٥ – ١:١٥بعد الظهر.

+ اجتماع فريق الكشافة من ١٢:٣٠ ظهراً

القداسات: الأثنين والثلاثاء والخميس من ١٠ – ١ ظهراً

الأربعاء من ٩ – ١٢ والجمعة ١٢ – ٣ ظهراً

السبت من ٨ – ١٠

الأجتماعات: الثلاثاء اجتماع القديس يوحنا ذهبى الفم (درس كتاب أنجليزى) من الساعة ٧:٣٠ – ٨:٣٠ مساء.

الخميس: اجتماع الأُسرة عربى (القس أغسطينوس) منالساعة ٨ – ١٠مساء وإعترافات.

الجمعة: + اجتماع الشباب (عربى) أبونا جوارجيوسو د. ناجى زكى من الساعة ٨ – ١٠ مساء.

السبت: + رفع بخور عشية من ٦:٣٠ – ٨ مساء وعظة ثم إعترافات والتسبحة.

+ اجتماعات شباب اعدادى وثانوى وجامعة من ٧ – ٨:٣٠ مساء

اجتماعات وخدمات خاصة:

+ **العيادة الطبية المجانية** . . الأحد الأول والثالث من كل شهر بعد الكنيسة بالقاعة.

+ **دروس الكمبيوتر** . . الأحد من ١٢:٣٠ – ١:٣٠ بعدالظهر ومن الأثنين للخميس من ٧ – ٩ مساء.

+ **اجتماع نادى المسنين** الخميس من الساعة ١١ صباحاًالى ٤ مساء.

+ بنك الطعام والملابس (البوتيك) الخميس الثانى والرابع من كل شهر الساعة ٦ – ٧:٣٠ مساء.

+ **إعداد مساعد صيدلى** . . الأثنين ٧ مساء.

+ **تقوية فى اللغة الانجليزية** . . الخميس منالساعة ١١ صباحاً للمبتدئين، ٥ مساء للمتوسطين.

فى سماء الخالدين
يا راعينا

مارى ساهر ميخائيل

كنت دائماً فرحاً بشوشاً تشيع البهجة فى كل مجلس توجد فيه .. تُطمئن ذوى القلوب الضعيفة الخائفة فتشبهت بسيدك المسيح. ونحن نتذكرك بمثالك الصالح وتعاليمك الذهبية النورانية التى أضاءت قلوب وعقول وضمائر الملايين فى وقت سادت علية ظلمة الجهل.

هديت الخطاة الى التوبة ومعرفة الله بأسلوب هادئ بسيط بعيد عن الصراخ والتشنج بحيث يفهمه ويتجاوب معه الجميع حتى لقبوك "بالبابا المُعلم" وحصلت على جائزة "أحسن واعظ" وجاذب للجماهير.

كنت رائحة المسيح الزكية "فأحبك الناس وتهافتوا عليك لأنهم اشتّمُوا فيك رائحك المسيح الجميلة المنعشة.

وكنت خميرة صغيرة خمرت عجين العالم كله فنشرت الكنيسة القبطية لأول مرة خارج مصر، فى اوربا وامريكا وكندا واستراليا وافريقيا السوداء وأمريكا اللاتينية (المكسيك والبرازيل وبوليفيا) والبلاد العربية الآخرى.

كان لك قلب أب حقيقى كبير ومحب إتسع للملايين فوجدوا فيك الراحة والملجأ لكل بائس ويائس ولا ينسى أحد قولك المأثور: 'أخذتكم فى قلبى وفكرى .. ومشاكلكم أعرضها على الله .. من أجلكم أنا هنا، ومن أجلكم أذهب إلى هناك'. كما لا ننسى قولك انك بصمتك كنت تضغط، ليس على الحكومة، بل على السماء! وما أبلغ وأقوى وأعمق كلماتك 'أن الله يسمع صوت صمتنا ويفهم معانيه وما نعانيه !!

أن تعاليمك، يا سيدنا الحبيب، محفورة فى قلوبنا وذاكرتنا .. **كله للخير**" فبسماح من الله ذهب يوسف الى مصر قبل اخوته ليعدّ لهم مكاناً ويدبر معيشتهم فى أيام المجاعة! "**وربنا موجود**" أى انه يرى ويسمع ويسجل ويعمل.

علمتنا أن الله رأى ليئة زوجة يعقوب انها كانت مكروهة ففتح رحمها وأعطاها رأوبين الأبن الأكبر (الله يرى)، ثم شمعون (الله يسمع)، ثم لاوى ويهوذا، أى الله يرى ويسمع ويسجل "يكتب أمامه سفر تذكره" (ملا٣ : ١٦) وأخيراً يتدخل ويعمل فى الوقت الذى هو يريده.

وقولك "**مسيرها أومصيرها تنتهى**"، ان كل ضيقة لابد أن تنتهى ... وأن الضيقة هى ما ضاق القلب بها، وأن الحل هو وسع قلبك ولا تتضايق وإنما ضع الله بينك وبين التجربة وسوف تجد الله أمامك فيتشجع قلبك ويفرح ويطمئن وتخفىّ الضيقة أو تختفى .. تعاليم لا تُنسى ولا يمكن أن تضيع فى زحمة هذه الحياة بل ستبقى خالدة مضيئة كمصباح وسراج فوق المنارة أو فوق جبل عال ..

وعلمتنا المحبة والفرح والسلام وقلت ان مسيحى بلا محبة كمصباح بلا نور. وهكذا كانت عظتك رداً على المساكين الذين حاولوا الإساءة الى صورتك هى "إغفروا"!

لقد ألقيت اكثر من ٢٠٠٠٠ عشرين ألف عظة، وألفت أكثر من ١٢٠ كتاب ترجم معظمها الى لغات كثيرة – والباقى فى الطريق – وكتبت ألوف المقالات الروحية والأجتماعية التى تعكس نور المسيح وتعاليمه الآلهية فى صحيفة الأهرام والجمهورية ووطنى ومجلات مدارس الأحد والكرازة ..

وكم هائل وخالد من الأنتاج الروحى البنّاء والغير مسبوق فى التاريخ، سواء فى مدة الأربعين سنة فى البابوية أو فى مدة الأربعين شهراً فى "العزل المزعوم" أيام السادات ومبارك ونحن نتعجب انه لم يمض أربعون يوماً على قرارات السادات الظالمة حتى عزله الله من الوجود، ولم يمضى ٤٠ يوماً على جريمة الأعتداء على المصلين بكنيسة القديسين بالأسكندرية حتى خلعت السماء حسنى مبارك ودولته البولسية! وهكذا تحققت كلماتك الذهبية أن ربنا موجود يرى ويسمع ويعمل.

ولما تعب هذا الجسد من السنين والأمراض والمشاكل وأراد له الرب الراحة والإكرام نقله فى ١٧ مارس ٢٠١٢ إلى حضنه، وجاءت جنازة القرن التى خرجت فيها مصر كلها بأقباطها ومسلميها تودع حبيب الملايين وتعلن تكريمها وإعجابها ومحبتها لإبنها البار.

والآن مضى عام على رحيلك إيها البابا العظيم والملاك الكريم وأنت تزداد حضوراً وتألقاً فى حياتنا، أذكرنا وأشفع فينا، وإلى سماء الخالدين يا راعينا الأمين.

من روائع كتابات البابا شنوده

ذاتك وإساءات الناس

لعلك تحب أحياناً أن يمدحك الناس، ولكن ما هو شعورك وتصرفك عندما يسئ إليك الغير أو يظن بك الظنون؟

ربما تفكر فى ذاتك أنك أُهنت، وربما تفكر فى كرامتك وهيبتك والأحترام الواجب لك: فتغضب وتثور، وتثأر لذاتك، وتدافع عن نفسك. لست أنكر عليك هذا، فأنا إنسان فى الجسد مثلك جربت هذه المشاعر جميعاً.

ماذا يفيدك الغضب؟ . .أنه يعكر دمك، ويتلف أعصابك، وأخطر من ذلك كله أن الغضب يفقدك سلام القلب وراحته، ألم تسمع معلمنا يعقوب الرسول يقول : "أن غضب الإنسان لا يصنع بر الله" (يع١ : ٢٠).

تقول ان هذا الغضب ينفس عنك، ويفرج عن الثورة المكبوتة فى داخلك. ولكن لماذا تختزن فى داخلك ثورة مكبوته تحتاج الى تنفيس؟ السبب فى ذلك واضح طبعاً، هو أنك تفكر كثيراً فى ذاتك!

ان أهنت فلا تفكر فى ذاتك أنك أهنت. وإنما فى الذى أهانك، أنه أخوك، وأنت كشخص روحى ممتلئ بالمحبة، عليك أن تفكر فى هذا الأخ الذى أخطأ : ماذا تفعل لأجله. **انك لا تريد طبعاً أن تنحدر نفسه الغالية الى الجحيم، ولا تريد ان تقف اهانته لك عقبه فى طريق خلاصه. لذلك فأنت تطلب الى الله** ألا يقيم له هذه الخطية ولا يعاقبه عليها.

وعندما تفكر فى أخيك هذا الذى أهانك، قد تفكر فى السبب الذى جعله يفعل ذلك. ربما يكون مريضاً أعصابه متلفه، أو قواه منهكة، أو مرهقاً بمشاكل اجتماعية أو دراسية، أو مالية. . .

ولكن هناك نوعاً من الناس يهين الآخرين حباً فى إهانتهم، مستغلاً تسامحهم ليتخذهم مجالاً للفكاهة والتندر، مثل هذا الصنف أما تبتعد عنه، وأما أن تكلمه بلهجة حاسمة حازمة مؤدبة مظهراً له خطأه. ولكن اسمح لى أن ادخل قليلاً أعماق نفسك لأناقش شعورك الباطن بينك وبين نفسك.

١ – لماذا تحسب الكلام الذى يقوله غيرك أنه إهانة، أو أنه شتيمة؟ لماذا لا تكون تلك التى تحسبها إهانة هى كلمة صريحة **لازمة لإصلاح نفسك؟** وان كنت قد تضايقت منها فذلك لأنك تحب المديح، وتريد أن يقول فيك جميع الناس حسناً. افرح يا أخى بإنتقاد الناس وتأنيبهم، فإن ذلك صالح لك ينقيك ويفيدك فى حياتك الاخرى. اذا انتقدك شخص فأولى بك أن تشكره فربما يكون صوته هو صوت الله، أقصد ان الله المحب لك ربما يكون قد أرسل هذا الإنسان ليرشدك ويظهر لك خطأك حتى تتركه.

٢ – **ربما تكون تلك الإهانات تأديباً لك من الله على خطايا أخرى، أقترفتها فى ماضى قريب أو ماض بعيد**. عندما سمع داود النبى إهانة كهذه قال فى إنسحاق : "الله قال لهذا الإنسان اشتم داود" (٢صم ١٦ : ١٠). عندما يهينك غيرك يا أخى الحبيب تذكر خطاياك الماضية، واعرف أنك لست بالشخص الخالص النقاوة الذى يسمو عن التوبيخ . . .

٣ – فى بعض الأحيان يكون الله قد عمل عملاً ناجحاً عن طريقك، فاتخذت أنت هذا النجاح سلاحاً تنتفخ به، وخشى الله عليك من السقوط عن طريق الكبرياء فسمح أن تهان، حتى يوجد توازناً بين مشاعرك ويخفف شيئاً من كبريائك.

٤ – **ربما تكون قد أعثرت غيرك بتصرفك وأنت لا تدرى**، وكان هذا هو سبب إهانتك، لذلك يحسن أن تدرس وجهة نظر من اهانك لعله على حق .

٥ – **قد تكون هذه الأهانة درساً لك فى المحبة والاحتمال**. قال لى أحد الآباء الروحيين عن راهب اعتزل ولم يختلط بالأخوة فى المجمع "أن فترة الوجود فى المجمع لازمة للراهب. لأنه ان لم يستطيع أن يحتمل مشاكسات الأخوة فى المجمع، فكيف يستطيع أن يحتمل محاربات الشياطين فى الوحدة كما قال مار اسحق !!"

٦ – **ماذا يضيرك عندما يحكم عليك انسان حكماً ظالماً**. أو عندما يظن فيك أنك مخطئ؟ ألعل هذا يعوقك عن ملكوت الله، أو أن الله سيعتمد أحكام اناس؟

٧ – **أم انك تحب المديح من بشر هو تراب مثلك؟** سيدك يا صديقى "ظلم. أما هو فتذلل ولم يفتح فاه" (أش٥٣ : ٧). "أُحصى مع أثمة، أما هو فقبل هذا الصليب . .

٨ – أخيراً يا أخى الحبيب، اذا أهنت فتضايقت، وكبرت عليك الاهانة على الرغم من أنك خاطئ مثلئ، **فتذكر كيف أننا نهين الله فيصبر علينا ويحبنا ويقبلنا أليه! ما أعظم الهنا الحنون.**

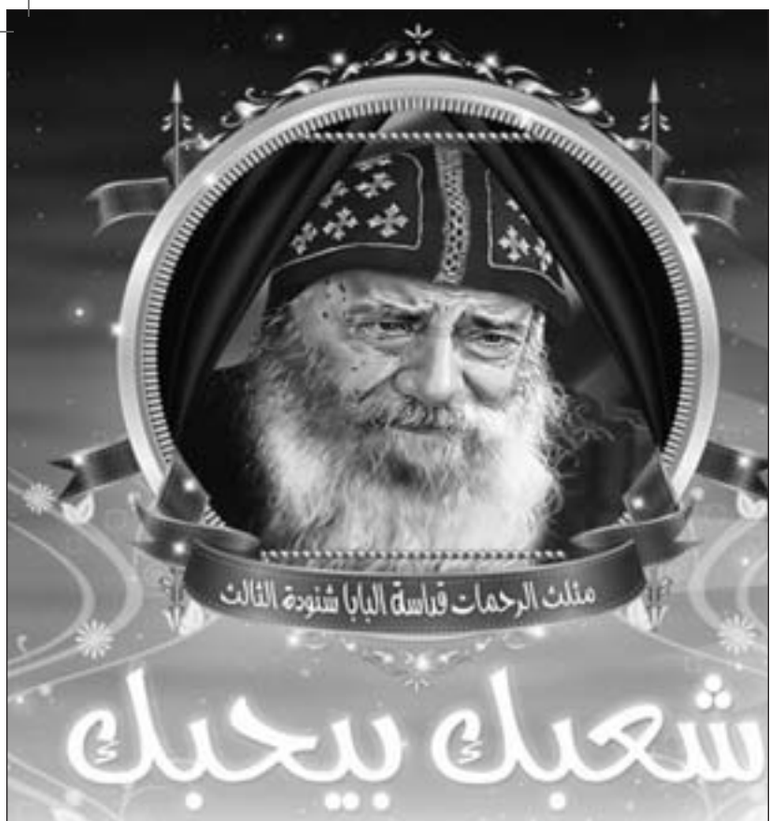

إلى روح أبينا الطوباوى القديس
البابا شنوده الثالث

د. ليلى عطالله

أبينا الذى عاش معنا وبيننا ورأيناه بأعيننا ولمسناه بأيدينا وأخذنا من بركته وتمتعنا جميعاً بعظاته وتعاليمه ومعجزاته وصلواته وعرفناه أباً وقديساً وراعياً وقائداً عظيماً.

إلى الروح الوديع الذى لأبينا الحنون قداسة البابا الذى هو معنا دائماً والذى كل من تعامل معه قبل إنتقاله أختبر فيه الأبوه الحانية والمحبة الفياضة. حقاً أن كل بيت قبطى يتلو أخبار وقصص وتعاليم بل ومعجزات لبابانا الحنون فهو معنا يرعانا عن طريق صلواته وعظاته المسجلة وكتبه وأولاده المطارنة والأساقفة والقسوس والوف الخدام الذين تلمذهم وارسلهم الى جميع قارات العالم.

نهديك يا سيدنا الحبيب فى الذكرى الأولى لإنتقالك لتكون بجوار حبيبك ربنا والهنا ومخلصنا يسوع المسيح كل تقدير ومحبة وتطويب واعجاب وتمجيد ونلتمس شفاعتك من أجل شعبك وكنيستك ومن أجل مصر فى هذا الوقت العصيب. ولالهنا كل مجد وعز وبركة وسجود من الآن والى الأبد آمين.

تابع ص ٤

وأعرب البابا تواضروس عن سعادته لرؤية مزيد من المسيحيين يشاركون فى الاحتجاجات ويعربون عن آرائهم السياسية منذ ثورة يناير ٢٠١١، مشددا على ضرورة التزام السلمية.

قلبك الخفاق

شعر نبيل وصفى

قلبك الخفاق أضحى ... الآن فى حضن المسيح
عشت فى الدنيا غريباً ... وآن لك أن تستريح
بعد ألم وبعد مرض ... إعتصرك كذبيح
اليوم قلبك الخفاق أضحى ... فى حضن المسيح
كيف أرثيك بشعر ... وأنت للشعر أمير
ماذا أكتبُ عنك ... يا صاحب القلم القدير
إن بحثتُ عن صفاتٍ ... لم أقل إلا اليسير
كيف للتلميذ أن ... يصف المُعلم الكبير
أُسقف التعليم يا من ... جاد بالعلم الغزير
قلبُك بالحب فاض ... بكلامك العذب الصريح
وإذا ما الكيل فاض ... لاذ بالصمت الفصيح
قلبك لم يحد يوماً ... عن إيمانه الصحيح
واليوم قلبُك الخفاقُ ... أضحى فى حضن المسيح
كنت من أجل الكنيسة ... هدفاً لكل حقود
كم لقيت كفاديك ... ظلماً قد فاق الحدود
قابلوا الإحسان منك ... بالنكران والجحود
فتحملت بصبر ... وثبات وصمود
وتشددت بالرب الهك ... فسد أفواه الأسود
ويوم زفتك الكنيسة ... للسماء بعد الرقود
عرفت مصر قدرك ... وخزى كل حسود
لن ننسى ما حيينا ... قولك الحلو الودود
كلما ضاقت الدنيا ... قلت "ربنا موجود"
لم ترج يوماً سوى ... صاحب الجنب الجريح
لم ترتم إلا على ... حنان صدره المريح
قلبك لم يكن إلا ... بالإعتكاف يستريح
واليوم قلبك الخفاق ... أضحى فى حضن المسيح

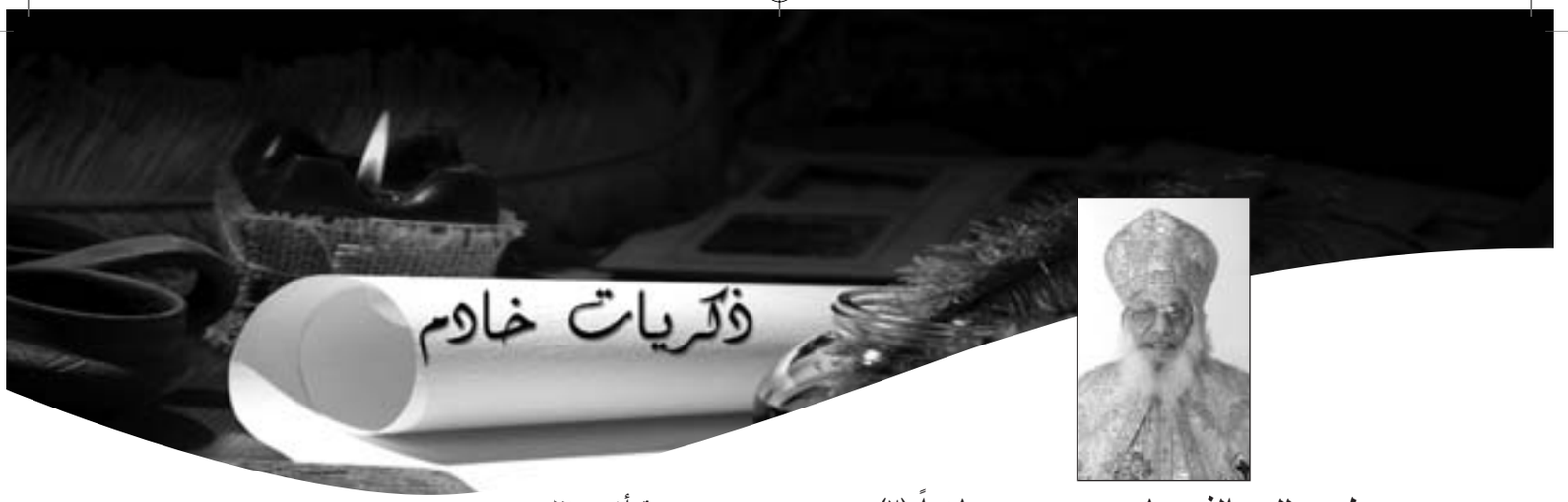

طوبى للعبد الذى جاء سيده يجده ساهراً (٢)

القمص جوارجيوس قلته

تكلمنا فى العدد الماضى عن السهر الروحى وانه أحد وصايا الرب يسوع لأولاده، وقسمناهم إلى ثلاثة أنواع، النوع الأول أناس يعيشون فى العالم بكل متعه ويرفضون حياة التوبة، والنوع الثانى أناس يريدون ان يعيشوا حياة التقوى ولهم اشتياقات روحية ولكن هناك بعض الخطايا فى حياتهم تعرقل حياة التوبة، والنوع الثالث وهو سنتكلم عنه فى هذا العدد هم أناس يعيشون حياة التدقيق ويسهرون على وديعتهم ويخافون ان يأخذ اكليلهم آخر ويرفضون حياة الكسل والتراخى، مثبتين عيونهم على لقاء حبيب نفوسهم الرب يسوع، لذلك يعيشون حياة السهر ويمارسون كل وسائط النعمة بإشتياق وأعطينا بعض القصص الواقعية للنوعين الأولين، وفى هذا العدد سنقدم قصص على النوع الثالث من المؤمنين.

+ قابلتنى سيدة حضرت حديثاً من مصر وهى طبيبة متزوجة ولها ابن وابنة وطلبت منى أن أكون أب اعترافها هى وزوجها، وكانت تواظب على حضور القداسات هى وكل أفراد اسرتها وكان لهم مذبح عائلى حيث يجتمعون معاً للصلاة ودراسة كلمة الله، وكانت تقول لى على الدوام ان أرشدها لكى توصل اسرتها الى حياة القداسة ويكونون مخلصين فى علاقتهم بالسيد المسيح لكى تعمل نعمته على خلاص نفوسهم ويرثون ملكوت السموات الذى وعدنا به مخلصنا الصالح. وكانت تقول لى بإستمرار انه لا يهمها كثيراً تفوق ابنائها فى الدراسة بقدر ما أن يكون فى قلبهم الحب للرب يسوع المسيح، وكانت تعلمهم حياة التدقيق وعدم التراخى فى الممارسات الروحية، حتى أن أولادها كانوا يصرون على ممارسة الأصوام بدقة وهما فى عمرهما الصغير (١٠,١٢ سنة)، وكنت أرى على وجوه أفراد الأسرة الآبتسامة والفرح بعد التناول وتأخذ أولادها مسرعة إلى مدارس الأحد، كما كنت أرى الجدية فى كل أمور حياتهم الدراسية والروحية. وكانت الزوجة أكثر تعمقاً فى دراسة الكتاب المقدس من زوجها، فكانت هى المسئولة عن حياتهم الروحية، فكانت تخدم حياتهم الروحية وتغرس فيهم الجدية فى كل عمل.

+ بعد بضعة أشهر نقلت اقامتها إلى مكان بعيد عن كنيستنا لكى تكون قريبة من عملها وعمل زوجها بعد ان نجحت بتفوق عجيب فى الحصول على معادلة الطب وحصلت على وظيفة فى أكبر جامعات لوس أنجلوس، ومع ذلك كانت تواظب على الأعتراف هى وجميع أفراد أسرتها مرة كل شهر على الأقل وكانت تقول دائماً "ماذا أكافئ الرب على كثرة إحساناته"، وكانت تحدثنى عن كثرة إحسانات الرب عليها وعمق محبتها له وتعلقها به، وإشتياقاتها لكى تعاين مجده. كانت تطلب منى ان أقدم لها تفسيراً لبعض الأحلام المقدسة التى كانت تفرح قلبها، وكنت أقول لها: "يا بختك. لكن لا تذكريها لأحد لئلا تصابى بضربة يمينية من عدو الخير" (الشعور بالبر الذاتى). والحقيقة كنت اتعلم كثيراً من اعترافاتها وعمق محبتها للسيد المسيح، وكنت اتذكر كلامها عندما تعرض على بعض المشكلات العائلية واقول: "ياريت كل الزوجات والأمهات يتعلمن من هذه السيدة".

+ بعد حوالى سنتين من مجيئها إلى امريكا، قالت لى ان الرب يحبها لأنه اعطاها تجربة، فقد اصيبت بمرض الفردوس، وإنها سيُجرى لها عملية جراحية نسائية كبيرة، وطلبت منى أن أصلى من أجلها ليس للشفاء (كما نقول نحن دائماً) ولكن "لتكن مشيئتك" تضايقت فى داخلى بعد سماع هذا الخبر وكنت اواسيها ببعض كلمات النعمة، وعندما شاهدت على وجهى هذا الضيق، قالت لى وهى مبتسمة "حتى ولو رحت للمسيح حبيبى أثناء العملية، لا اتضايق لأن هذه شهوتى من زمان". قلت لها "ان حبيبك الرب يسوع سينظر اليك لكى تكملى رسالتك لأسرتك"، وبعد ان صليت لها ودهنتها بزيت مسحة المرضى، انصرفت وهى مبتسمة ومتهللة فقلت فى نفسى: "ربنا يشفيك ويزود إيمانك"

+ تمت العملية بنجاح وشكرت الرب، وعندما كنت أزورها فى المستشفى، كانت تقول لى الرب قد سمح لها بسنوات أخرى تعيشها قبل أن تلقاه، كنت اتعجب اثناء حديثى معها عن اشتياقها للرحيل من هذا العالم، مع انها كانت موفقة فى كل أمور حياتها الزوجية والاسرية والعملية. لقد كان حديثها معى ليس عن اخفاقها فى شئ او عن حدوث ضيقات فى حياتها، ولكن عن شهوة ورغبة حقيقية لكى تلاقى عريسها

الرب يسوع. كنت اتعلم منها قوة الايمان والرجاء والتعلق بالسيد المسيح.

+ لقد شفيت ورجعت إلى عملها واسرتها بنفس النشاط، وكانت تقول لى ان الرب اراد ان يتركها بعض السنوات فى أرض الغربة، وعندما كنت أدعو لها بالصحة وطول العمر من أجل زوجها وأولادها كانت تقول لى ان حياتها وحياة اسرتها فى يد السيد المسيح وانه يجب ان تكون مستعدة للرحيل فى أى وقت، يسمح به الله. ولكن بعد سنة اخبرتنى انها تعانى من صداع شديد ولم تتحسن صحتها بتناول بعض المسكنات وقررت ان تقوم بعمل كشف مقطعى للمخ. وبعد أيام أخبرتنى ان مرض السرطان متفشى فى المخ، فذهبت لزيارتها فى المستشفى، وتحدثت معها طويلاً، وعلمت منها انه لا فائدة من أى عملية وان الوقت قد دنى للرحيل. وانزعجت عندما قالت لى: "ماذا اقول للرب عند خروج روحى؟" أضطربت وفكرت، ثم قطعت تفكيرى بنفس السؤال، فقلت لها ، "قولى قطعة صلاة الغروب" فقالت "اقول للعذراء عند مفارقة نفسى من جسدى عندى احضرى .." دى احسن جملة اقولها. ثم قالت لى انها فرحانة ومتأكدة ان الآب السماوى سيرعى اولادها من بعدها. انصرفت بعد أن صليت لها وانا متعجب من استعدادها للرحيل وإيمانها القوى الذى لم يزعزعه المرض.

+ بعد يومين إنتقلت بعد أن قضت عدة ساعات فى غيبوبة، ووقفت أقول: "يا بختها بعريسها الرب يسوع وقلت لزوجها ان هذه الزوجة ملاك طاهر، علمتنا الإيمان والرجاء وحياة الأستعداد والسهر.

+ أود أن اذكر قصة أخرى عن حياة السهر والأستعداد. عندما كنت أخدم فى القاهرة قدم الّى رجل فى الخمسينات من عمره ليجلس معى وكان يواظب على حياة التوبة ومداومة الاعتراف بكثرة، وكان كل الوقت يبكى وهو يعترف. كان يقول لى وهو يبكى "اخطأت حاللنى"، ان قصته ليست غريبة ولكن متكررة مع كثيرين عندما يدرك عدو الخير اشتياقاتنا لحياة العشرة مع الله يقف فى طريقنا ويضع من يضايقنا فى طريق خلاصنا.

نشأ هذا الشخص يتيماً توفى والده وهو فى المرحلة الثانوية، وكان والده رجلاً تقياً يخاف الله فرباه تربية مسيحية، وكان نموذجاً صالحاً لكل اسرته، وعندماً يقرأ والده سير القديسين كان الأبن يشتاق ان يعيش حياة الوحدة، فوضع فى قلبه أن يلتحق بأحد الأديرة بعد تخرجه من الجامعة.

+ ذهب إلى أحد الأديرة وتقدم إلى رئيسها بطلب الرهبنة، وتحدث معه عن اشتياقاته لحياة الخلوة مع الله، وانه كان يعد نفسه للرهبنه قبل وفاة والده الذى لقنه حياة السهر والأستعداد وان والدته وافقت على رغبته وكذلك كشف فكره لأب إعترافه الذى أرسل معه خطاب تزكية يبين استعداده لترك العالم. ولكن رئيس الدير لم يوافق على قبوله فى سلك الرهبنه لأنه وحيد أمه الأرملة ولم تنجح توسلاته ودموعه فى تغيير موقف رئيس الدير. ولقد كرر محاولته فى دير آخر فقوبل طلبه بالرفض أيضاً ونصحه بالعودة إلى عمله وبيته. ولقد رضى بإرادة الله ولكن على مضض.

+ عندما عاد إلى والدته متضايقاً أخذته إلى أب اعترافه الذى أقنعه أن هذه ارادة الله، وان الزواج مقدس وبه نشترك مع الله فى انجاب قديسين للكنيسة، وأن الله يرتب له حياة ناجحة فى العالم، وخضع لأرادة الله. وبعد بضعة سنوات ارتبط بفتاة رشحتها له والدته تعمل فى وظيفة مرموقة، وأنجب منها أطفالاً، وكان كلاهما يعملان وكانت والدته تقوم بتربية الأطفال ورعايتهم. كان الرجل يحدثنى وهو يبكى، وأخيراً عرفت سر بكائه. لقد مرضت زوجته بعد حوالى خمسة عشر عاماً من الزواج وكان يقوم بخدمتها بلا تذمر، ولكن لم يكن لديه وقتاً كافياً لحياة الخلوة مع الله، اذ كان يرعى والدته وزوجته وأبنائه وأنشغل فى خدمتهم وبدأ يفتر روحياً وأصبحت فترات صلاته وقراءاته فى الكتاب المقدس والتأمل قليلة جداً، وكان يظن ان حياته ستنتهى يوماً وهو غير مستعد لملاقاة حبيبه الرب يسوع، وأعتبر هذا التقصير فى السهر والاستعداد قد يؤدى الى الحرمان من الفردوس.

+ كان هذا الفكر يلازمه فى كل جلسة معى، مع انى كنت أوضح له ان خدمته لعائلته لها مكافأةعند الله، لأن الله ليس بظالم حتى ينسى تعب المحبة، والله كاشف الاسرار والنيات يقدر ويعلم عمق محبتنا له، وان كانت فترات الخلوة مع الله قليلة لظروف خدمته لأسرته، لكن حبه للسيد المسيح وصلواته القليلة ستسنده ليرث الملكوت، وعندما يقدم للكنيسة شباب مقدس ومبارك سيسمع صوت الله "نعماً إيها العبد الصالح والأمين، كنت اميناً على القليل سأقيمك على الكثير". وأن دموعك هذه التى تسكبها امام الله توضح مدى اشتياقك للعشرة معه هنا فى العالم وأيضاً فى الأبدية.

+ كل احاديثى معه لم تغيره كثيراً لأن عدو الخير يحاربه بالأفكار ويجعله يظن أنه سيُحرم من الملكوت لإنشغاله فى أمور عالمية، لذلك لم تفارقه الدموع عندما يختلى بنفسه وفى جلساته معى. واخيراً اعطانى الرب نعمة فى عينيه عندما اوضحت له مدى حرص الله ان لا يهلك احد وانه يقدر ان يقول بعض المزامير اثناء خدمته فى المنزل، وان عدل الله ممتلئ بالرحمة وان اعتنائه بأهل بيته له جزاء عند الرب يسوع لا يقل عن جزاء البتوليين، وان كل المنتصرين سيلبسون ثياباً بيض وأسماؤهم مكتوبة فى سفر الحياة وسيجلسون مع الله فى عرشه، فيجب ان يعيش حياة الفرح كل حين وان يقول مع القديس بولس الرسول: "فرحين فى الرجاء" (رو١٢ : ١٢) لأن الرب هو فرحتنا. بعد ذلك ذهب فرحاً وهو يقول: ان الرب يسوع سيقودنا فى موكب نصرته، ولم يعد يشك فى مراحم الرب مادام يجاهد ويسهر على وديعته وان نعمته ستسندنا فى جهادنا.

البابا شنوده الضاحك الباكى !

القس أغسطينوس حنا

يقول الحكيم سليمان فى سفر الجامعة " للبكاء وقت وللضحك وقت" (جا٣ : ٤). فالبكاء والضحك من طبائع البشر وهى وسائل طبيعية للتعبير عن المشاعر وتبدأ عادة مع الإنسان من طفولته، وتتفاوت بين إنسان وآخر حسب شخصيته وحساسيته وظروفه . . . ونحن اذا تتبعنا البكاء والضحك فى حياة مثلث الطوبى البابا شنوده نجدهما ظاهرين بصورة بارزة كبيرة ومضاعفة وأضرب لذلك بعض الأمثلة:

أولاً – البابا الباكى

لقد بدأ سليمان آيته بالبكاء قبل الضحك. ولعل هذا هو الترتيب الزمنى السليم والطبيعى فى حياة الإنسان الذى يعرف البكاء منذ لحظة دخوله العالم قبل أن يعرف الضحك

١ – البابا اليتيم الأُم

لقد توفيت والدته عقب ولادته بأيام فلم ير وجه أُمه ولم ينعم بحنانها وعطفها بينما كان يرى أُمهات أصحابه فى المدرسة، ولا شك أن هذا كان يؤثر فيه وكثيراً ما يدفعه للبكاء . . وقد أجاد التعبير عن ذلك فى شعره المرهف فيما بعد بقوله :

أحقاً كان لى أُم فماتت ... أم انى خُلقت بغير أُم
رمانى الله فى الدنيا غريباً ... أُحلق فى فضاء مدلهم
واسأل يا زمانى إين احظى ... بإخت أو بخال و بعم
وهل اقضى حياتى ثم أفنى ... وهذا القلب فى عُتم ويُتم

٢ – البابا الذى يمسح دموع اليتامى

لقد رأيته فى خمسينيات القرن الماضى وهو رئيس ملجأ الأيتام بروض الفرج، وكان لايزال شاباً علمانياً وكان يوزع بسخاء الحب والعطف والتدليل الذى حُرم هو نفسه منه على هؤلاء الأطفال الأيتام الذين أحبوه وتعلقوا به اكثر من أى شخص آخر اذ أحسّوا بأنه يشاركهم أفكارهم ومشاعرهم ويحس بأحاسيسهم وكأنه واحد منهم. كان يعيش معهم مشاكلهم ويضحك ويلعب معهم ويعلمهم، ويبكى لبكائهم وظلت هذه الروح تلازمه الى نهاية العمر كما ظهرت فى لجان البر مع الأرامل والأيتام الذين مسح دموعهم ليس بالكلام ولكن بالحب والعطف والعطاء بسخاء. وكأنى أرى تطبيقاً لقول أيوب الصدّيق **"ألم أبك لمن عسر يومه. ألم تكتئب نفسى على المسكين** . . صار عودى للنوح ومزمارى لصوت الباكين" (أى٣٠ : ٢٥ ، ٣١).

وقول أيوب مرة أخرى "لأن الأذن سمعت فطوبتنى والعين رأت فشهدت لى، لأنى أنقذت المسكين المستغيث واليتيم والا معين له. بركة الهك حلّت علّى وجعلت قلب الأرملة يُسر" (أى٢٩ : ١٢ ، ١٣).

٣– دموع الرهبنة والوحدة

عندما اختار (البابا شنوده) حياة الرهبنة فى ١٩٥٤ وكان عمره نحو الثلاثين كان قد تشرب بحياة الرهبان والقديسين وحفظ أقوالهم وقام بتدريسها فى الكلية الأكليريكية وفى عشرات اجتماعات الشباب والخدام. وتركزت حياة الراهب انطونيوس السريانى فى الصلاة والقراءة والتأمل. **وكانت سنوات رهبنته تتميز بالبكاء والدموع وكتب كتاباً كاملاً عن الدموع فيما بعد عما اختبره وعاش به فى الرهبنة وفى المغارة.**

٤ – البابا الذى يبكى مع الباكين

كانت الوصية "فرحاً مع الفرحين وبكاء مع الباكين" (رو١٢ : ١٥) هى جزء من طبيعته فرأيته يبكى فى جنازة الراهب داود المقارى، وفى جنازة والدى، وفى جنازة ابن شقيقه عادل روفائيل وغيرهم.

وكنت مرة أعظ فى أحد مؤتمرات الخدام بالأسكندرية (سنة ١٩٧٨) وكان ذلك فى حضور قداسته وتطرقت فى حديثى الى قصة "مجدى يسى صدقى الذى وصف بأنه زعيم عصابة الطلبة والذى حكم عليه بالاعدام وكيف تاب فى السجن وتغيرت حياته نتيجة زيارات أبونا ميخائيل ابراهيم والخادم صادق روفائيل له .. واذا بالبابا يبكى لأنه كن يعرفه شخصياً وكان له دوراً فى توبته وخلاصه. كان رقيق المشاعر جداً وكانت دموعه قريبة وحاضرة!

٥ – البابا الذى يمزج شرابه بدموعه

فى يوم سيامته أُسقفاً للتعليم (سنة ١٩٦٢) صعد الأنبا شنوده والأنبا صموئيل – نيح الله نفسيهما – الى المقر البابوى بالدور الثانى بالبطريركية القديمة بالأزبكية لتلقى التهانى وقدموا لهما كوب شراب عصير البرتقال. وذهبت لأهنئهما عقب الرسامة وقد تعجبت من هذا المنظر العجيب .. الكل يشرب "الشربات" وسط فرح وتهليل وزغاريد النساء إلاّ نيافة الأنبا شنوده الذى كان يبكى بغير إنقطاع ودموعه تسقط فى كوب عصير البرتقال الذى بيده مما ذكرنى بقول المرنم "مزجت شرابى بدموعى"!

٦ – البابا يملأ الليل صلاة ودموعاً

كانت حياة مثلث الطوبى البابا شنوده كلها صلاة كقول داود النبى "أماّ أنا فصلاة" (مز١٠٩ : ٤). ولعل تجميعة لأقوال الآباء عن الصلاة والدموع فى كتاب "حياة الصلاة الاثوذكسية" وعظاته الكثيرة عن الصلاة والدموع، كل هذا كان مجرباً فى حياته، حياة الصلاة الدائمة التى عاشها وكيف كانت تتخللها أنهار الدموع.

بل أن قصائد البابا وأشعاره ومنها قصيدة "أغلق الباب .." التى قال فيها:

أغلق الباب وحاجج ... فى دجى الليل يسوعاً
واملأ الليل صلاة ... وصراعاً ودموعاً

هذه القصيدة الرائعة تفيد امتلائه بروح الصلاة وانه كان فى صلواته وسهراته يملأ الليل صلاة وصراعاً ودموعاً.

٧ – البابا الباكى على إضطهاد شعبه

بعد ظهور القنوات الفضائية القبطية فى السنوات الأخيرة وأثناء اذاعة عظة البابا شنوده الاسبوعية كل يوم اربعاء على الهواء شاهده العالم كله وهو يبكى على إضطهاد الأقباط وقتل كثيرين منهم ليلة عيد الميلاد بنجع حمادى، وقتل اكثر منهم ليلة رأس السنة الميلادية بكنيسة القديسين بالاسكندرية، وقتل شهداء ماسبيرو – وكلهم من الأقباط – بمصفحات ومدرعات الجيش والكذب والتلفيق والأدعاء بالتليفزيون بأن الأقباط هم الذين يعتدون على الجيش ألخ !!

رأينا بكاءه ودموعه وسمعناه يقول:

'فى عقلى كلام كثير وفى قلبى كلام أكثر . ولكنى فضلّت الصمت والله يسمع صوت صمتنا ويعرف معانيه وما نعانيه'!!

وماذا أقول لأنه يعوزنى الوقت ان أخبرت عن حريق كنيسة الخانكة، ومجزرة الزاوية الحمراء، وجرائم الكشح، وأبو قرقاص، ومحاولة إصدار قوانين الردة وتطبيق الشريعة الاسلامية بحدودها الجنائية وأصدار أحكام قضائية هوجاء طائشة بإلزام الكنيسة بتزويج المطلقين وبتعدد الزوجات، وسرقة أوقاف الأقباط وخطف السيدات والبنات ناهيك عن الأتهامات الغبية الملفقة من أن الكنائس والأديرة هى مخازن سلاح وأن الأقباط يستقوون بالخارج وأنهم دولة داخل الدولة !!

وقد كشفت صلوات البابا أن الأسلحة فى المساجد وليس الكنائس، وأن الذين يصادقون امريكا ويستقوون ويحتمون بها هم الأخوان المسلمون وليسوا أقباط المهجر وسوف تكشف الايام عن أسرار اكثر عن البابا الباكى وكيف صنعت صلواته وأصوامه ودموعه المعجزات ..

ثانياً – البابا الضاحك

بقدر ما كان البابا شنوده رقيقاً حساساً كثير البكاء سخياً فى الدموع، حتى أن من لا يعرفه عن قرب يظن أنه "رجل أوجاع ومختبر الأحزان"، إلاّ أنه كان ويا للعجب بنفس الدرجة مرحاً سعيداً ميالاً للضحك والفكاهة والمرح! واسمعه يقول: تميزت عائلتنا بثلاثة أشياء هى النبوغ والسخاء والمرح! وقد رأينا هذا فعلاً فى شقيقه القمص بطرس جيد وابن شقيقه الآخر المرحوم عادل رفائيل جيد المحاسب.

١ – الشئ الذى لم أستطيع التخلّص منه !

كان البابا شنوده يقول "أن الشئ الوحيد الذى لم أستطيع التخلّص منه سواء وأنا علمانى، أو وأنا راهب أو وأنا راهب أو وأنا أُسقف أو وأنا بطريرك، هو روح المرح والفكاهة والدعابة!" بل كم مرة سمعته يقول: :أنا لا أُطيق النكد، واذا رأيت إنساناً نكدياً أُحاول ترك المنطقة كلها والأبتعاد عنه بقدر الإمكان!".

٢ – وكان البابا يتذوّق النكتة والفكاهة

عُرف عنه حبه الفكاهة فكان كثيرون من زواره المقرّبين يقصّون عليه أحدث النكت التى سمعوا سواء النكات العادية البريئة أو الأجتماعية أو السياسية! لاشك انه أحد أبناء هذا الشعب المصرى المحب للضحك والفكاهة والمرح والدعابة حتى فى أحرج المواقف وأقسى الظروف ... هذا الشعب الذى يتفوق على كل شعوب العالم بخفة الروح والدم والظل!

٣ – يُعبّر عن رأيه بالضحك والفكاهة

ومن أمثلة ذلك أن سألته السيده سناء السعيد عن شعوره عندما حبسه

السادات أو حدد إقامته فى الدير أربعين شهراً؟ فأجاب بإيجاز: "كنت كمن حبسوه فى الجنة!

وعندما زاره أثناء التحفظ فى الدير اللواء محمد نبيل عيطة رئيس مباحث أمن الدولة وقتئذ وكان يضع منديلاً على أنفه ويعطس وقال له: متأسف يا سيدنا أصلى واخد دور برد شديد ومناخيرى ملتهبة من الرشح.

فسأله البابا: عارف مناخيرك ملتهبة ليه؟ لأنكم يا رجال المباحث تحشرون أنفكم فى كل شئ!".

ولما ذكره رئيس المباحث بالأيام التى كان البابا يقدم لهم فى الصيام مكسرات وبندق. اجاب البابا:أسف دلوقت ما اقدرش لئلاّ تقولوا أن الأديرة فيها بندق (أى بنادق وسلاح!).

ولما طلبوا منه وضع جندى لحراسته داخل الدير، رفض وقال: "طيب أنا حيثما ذهبت أُصلى مزاميرى فهل العسكرى ده هيقول آمين كيريالايسون ؟!

كان يضع رأيه فى قالب مرح يفهمه الطرف الآخر ويضحك ولا يغضب.

٤ – يحل المشاكل بالضحك

قال ذهبت الى بطريركية الروم الأرثوذكس بالأسكندرية لأُهنئ البطريرك الجديد وسألنى "تحب تشرب قهوة؟" قلت: مافيش مانع. فعاد يسألنى قهوة أيه؟ فقلت وأنا مش واخد بالى "قهوة "قهوة تركى!" واذا بالرجل يغضب ويكفهر وجهه ويحتج "ليه قهوة تركى، ما عندنا قهوة يونانى أحسن منها. فقلت له نشرب قهوة يونانى! وتذكرت أنه توجد عداوة تقليدية قديمة بين الأتراك واليونانيين حتى أن الأتراك يطلقون على الجبنة إنها تركى واليونانيين يسمونها جبنة رومى .. الأتراك يقولون "ديك تركى" واليونانيون يسمونه "ديك رومى!".

وأردت أن أُزيل أثر الحكاية دى وأشرت الى العلاقة التاريخية بين الكنيسة القبطية والكنيسة اليونانية فقلت له: إن آباء كنيستنا مثل اثناسيوس وكيرلس كانوا يكتبون باللغة اليونانية، لغة المثقفينفى ذلك العصر، لرجة أنهم يسمونهم بالآباء اليونانيين "Greek Fathers" واذا بالرجل يثور مرة أخرى ويقول : لا. بل أنهم كانوا بالحقيقة يونانيين وليسوا مصريين! وقلت فى نفسى أنا جاى أُهنأه ولن ندخل فى مشاجرة تاريخية، فقلت له : "أنا خايف أطلع أنا كمان جريك (يونانى)" ! وأنتهى التوتر بالضحك . . .

٥ – روح المرح لا تفارقه فى أحرج الظروف

احتج البابا شنوده على التلاعب فى التعداد والأحصاء إذ أعلنت الدولة فى السبعينات بأن عدد أقباط مصر هو ٢ مليون وبضعة آلاف ومئات ! وزاره وقتئذ السيد / ممدوح سالم رئيس الوزراء للتهدأة وسأله :

هل أغضبك نتيجة التعداد . . جاءت هزيلة شوية بالنسبة للأقباط ؟

– رد البابا على الفور : ليس هزيلاً بل هزلياً وكاد الأجدر أن ينشر فى صفحة كاريكاتير صلاح جاهين للنكت بجريدة الأهرام !

٦ – يحفظ فوازير ودعابات للأولاد !

كم سمعناه يداعب الأولاد وهو يحكى لهم طريقة تعليم الانجليزية فى بعض مدارسنا بقوله :

سمك يعنى فيش — وطبق يعنى . . ديش
و بيستير — يعنى . . قرش
حرير . . سيلك — ولبن . . ميلك
وكلمة ارك — يعنى . . فلك

وفى مناسبات اخرى سمعته يقول:

سألت بنت لطيفة — أيه يعجبك .
يجيلك مال أو — يجيلك جوز؟
فقالت وليه تحيّرنى — أنا عاوزة الجوز!
دى كانت بنت لطيفة — كلامها زى اللوز والجوز
قالت لى جبنا أثنين — مقرئين فى البيت
واحد قرأ سورة — والتانى "أراجوز"!

٧– البابا الضاحك فى أشعاره

ما أكثر القصائد الفكاهية الضاحكة التى كتبها البابا شنوده فى شبابه وهو طالب بكلية الآداب . . قال : كان حفل لخريجى قسم التاريخ فطلبوا منى قصيدة فكاهية للمتخرجين وكنا نحن فى السنة قبل الأخيرة فقلت:

يا من ستتركنا كان بدى أُهديكا — طبلة وكمنجة وزمارة ومزيكا
حتى تزمر فى لهو وفى طرب — وترقص الجو فوقيكا وتحتيكا
فاليوم تخرج من (لوماننا) فرحاً — ونحن نترك للتأبيد بعديكا
وقد بصرت بباب النحس منفتحاً — بدرفتيه وباب الحظ مصكوكاً
كان بيدى مبخرة حتى أُبخرك — من عين هيئة تدريس تعاديكا
جماعة يهلك التلميذ بينهم — مهما اشتغلت لهم شغل البولوتيكا !

ختاماً لا يفوتنى القول أن ذلك البابا الضاحك الباكى كان وقت الجد فى منتهى الجد والقوة والصرامة وعدم التهاون فى أُمور الايمان والتعليم وحقوق شعبه ووطنه.

مسابقة عن البابا شنوده الثالث

القس أغسطينوس حنا

أولاً – معلومات عامة

١ – ماهو تاريخ ميلاده وما هو تاريخ نياحته؟
٢ – هل تمتع البابا شنوده بطفولته مع والديه مثل أى طفل؟
٣ – ما هى الكنيسة التى خدم فيها البابا فى شبابه؟
٤ – ماهى الكلية والجامعة والقسم التى تخرج منها؟
٥ – ما هى المواهب التى تميّز بها البابا منذ شبابه؟
٦ – من كان مدرس البابا المثالى فى شبابه؟
٧ – ما هو أول مزمور حفظه البابا وهو لا زال ولد ونال عنه جائزة هى كتاب مقدس مُذهّب؟
٨ – أُذكر بعض الصفات المميزة والنادرة للبابا.
٩ – صف الفضائل التى أشتهر بها البابا شنوده
١٠ – كم سنة عاشها البابا كعلمانى وراهب وكبطريرك؟
١١ – كم دكتوراه فخرية حصل عليها البابا شنوده؟
١٢ – كم كنيسة أسسها البابا فى أمريكا الشمالية؟
١٣ – كم عدد الأساقفة الذين رسمهم البابا؟
١٤ – كم قارة زارها البابا شنوده؟
١٥ – كم عدد الكتب التى ألفها البابا شنوده؟
١٦ – من هو الرئيس الذى حاول عزل البابا شنوده وماذا حدث له؟
١٧ – ماهى المدة التى قضاها البابا تحت التحفظ بالدير؟
١٨ أُذكر بعض الألقاب المشهورة عن البابا شنوده.
١٩ – كم مرة صنع البابا شنوده الميرون فى عهده؟
٢٠ – ما هى المجلة التى أسسها البابا شنوده ورأس تحريرها حتى نهاية حياته؟
٢١ – ما عدد الأقوال الذهبية المأثورة للبابا شنوده بالتقريب؟
٢٢ – أُذكر أشهر ثلاث كلمات مأثورة للبابا فى الفترة الأخيرة؟

ثانياً – صح أم غلط؟

١) كان البابا شنوده شجاعاً كألأسد ووديعاً كالحمام.
٢) توقفت اذاعة محاضرات البابا عقب وفاته.
٣) بعد إنتخابه بطريركاً ظل يقوم بالتدريس فى الأكليريكية بالقاهرة والأسكندرية.
٤) أنه أول بابا يقضى نصف الأسبوع فى الدير. ويزور روسيا وأمريكا والفتيكان.
٥) استقال البابا فى سن ٨٨ لأسباب صحية
٦) دعيت جنازة البابا شنوده بجنازة القرن.

ثالثاً – أكمل أقوال البابا الآتية

١) كنيسة بدون شباب هى كنيسة بدون . . .
٢) مصر ليست وطناً نعيش فيه، وإنما . . .
٣) إحفظوا المزامير –. . . . . .
٤) إحملوا انجيل معكم وإدرسوه و . . . و . . .
٥) أنا أُصدّق عينى أكثر من . . . . . .
+ توجد جوائز لأفضل ثلاث إجابات.
+ آخر موعد هو آخر ابريل ٢٠١٣.

من أرشيف مجلة ماريوحنا

عدد فبراير سنة ١٩٩١ (منذ ٢٢ سنة)

قداسة البابا شنوده يصلى بكنيسة ماريوحنا

١ – نالت كنيسة ماريوحنا بكوفينا بركة عظمى بقيام قداسة البابا شنوده الثالث بصلاة القداس الآلهى فى الكنيسة – وهو أول قداس يقام فى الكنيسة الجديد – (وهى الكنيسة الصغيرة حالياً) وذلك يوم الأحد الموافق ٢٧/ ١/١٩٩١. وقام قداسته بتعميد ١٨ طفلاً وطفلة بعد تكريس المعمودية الجديدة وشارك معه فى الصلاة الآباء الأساقفة الأنبا بولا والأنبا سرابيون والآباء الكهنة القمص باخوم حبيب والقمص ابراهيم عطية والقس تكلا عزمى والقسانجيلوس بغدادى والقس مرقس حنا وكاهنا الكنيسة القس جوارجيوس عطالله والقس أغسطينوس حنا.
كما قام قداسة البابا بسيامة ٢٤ شماساً وحضر الصلاة نحو ١٥٠٠ شخص.
٢ – قام قداسة البابا بعد القداس بتشريف الحفل الذى أقامته كنيسة ماريوحنا بمناسبة هذه الزيارة، فى فندق شيراتون وتناول الغذاء مع الشعب وحضر هذا الحفل الآباء الأساقفة. وقام القس أغسطينوس بتقديم الحفل والمتكلمين كما قاد الجميع فى ترنيمة (قلبى الخفاق) من شعر البابا، وقدم أطفال مدارس الأحد والشباب بعض الألحان والترانيم.
وألقى القس جوارجيوس كلمة ترحيب بقداسة البابا والأباء الأساقفة . . . ثم ألقى قداسة البابا كلمة روحية للشعب وأجاب على أسئلتهم.

الله يحب البابا ودعاه فى الوقت المناسب

سمعت كثيرين يقولون أن الله يحب البابا شنوده إذ دعاه إليه فى الوقت المناسب حتى لا يرى هذه الأيام السوداء التى تجتازها مصر عموماً والأقباط خصوصاً !
وهل كان قداسته يتنبأ حين كتب هذا الشعر:

أ رضك الفضلى قد استذلّت ولم تعد تصلح لسكنى

البابا شنوده الثالث

حوارات فى الإيمان والثقافة والوطنية

حاوره : مازن يوسف صباغ

تمهيد للقس أغسطينوس

فى يوم ٢٤ أغسطس ٢٠٠١ أهدانى مثلث الطوبى قداسة البابا شنوده هذا الكتاب القيّم عن حواراته الطويلة مع ذلك الأديب والمؤرخ السورى مازن صباغ وكتب بخطه الجميل المميز اهداء والكتاب هو مرجع ضخم ونادر مكون من ٤٤٦ صفحة – سوف أُهديه لمكتبة الكنيسة مع كتب اخرى بإذن الله حتى يستفيد منها أكبر عدد ممكن من الشعب – وقد صورت للقراء الأعزاء الكتاب من غلافه المقوى – وقد كتب له البابا تصديراً فى صفحة كاملة بخط يده تاريخه ٢ ديسمبر ١٩٩٨ وأقتبس منه السطور التالية :

"الصديق العزيز والأبن المبارك الأستاذ مازن يوسف صباغ هو مؤرخ مُدقق، يميل الى كتابة التارخ ومن مصادره بطريقة وثائقية. **لذلك فإن ما يكتبه يعتبر مرجعاً فيما يتعرض له من موضوعات . . . وقد أراد أن يكتب عنى، وما يكتبه يمكن إعتباره جزءاً من تاريخ كنيستنا القبطية.** فأرسل الى ما يزيد عن المائة سؤالاً وحضر لمقابلتى ليسمع إجابتها ويسجلها بنفسه. **قابلنى فى القاهرة وفى الأسكندرية وفى دمشق وفى بيروت. وكان اللقاء فى مصر يستمر أياماً، ويشمل كل يوم عدّة ساعات، حتى كأننى كنت شبه متفرغ له.** وكان ذلك خلال عامى ١٩٩٧ ، ١٩٩٨. وكانت حصيلة هذه اللقاءات كلها هذا الكتاب . ."

وكتب المؤلف ضمن مقدمته هذه الكلمات الرائعة عن البابا شنوده : **'فى ابريل ١٩٩٧ لمعت فكرة الحوار مع بابا العرب . . ومن ذا يفوّت فرصة محاورة خزّان من التاريخ والحكمة والإيمان؟ انه حوار العمر . . ذاتية وطن فى رجل، وقصة إنتماء لا يتزعزع وفيض عطاء لا ينقطع . . مدافع مقاتل عن الوحدة الوطنية . . وطنى عاشق لمصر وشعبها وتاريخها، يحفظ ويمارس موروثاً طويلاً ومتكاملاً من إخاء المسيحية والاسلام فى تاريخ مصر . . .** ألمعية الأفكار **حاضرة فى ذهنه المتوقد يحدوها ذكاء حاد وحضور آسر وهدوء ساحر، يحاور بمحبة ودفئ ويقيم الدليل والبرهان، ويصغى بمثل ما يتكلم بإنتباه وإحترام وتواصل دون ملل أو ضجر، بصدر رحب وحلم جميل وشيخوخة شابة قوية جليلة وقورة . . لطف متميز وابتسامة دائمة. ذكاء متقد . . سرعة بديهه . . دعابه مهذبة، زاهد متقشف . . كريم مضياف وشفاف.'**

+++

من المحال ان أُلّخص كتاباً نحو خمسمائة صفحة فى صفحتىّ مجلة. ولكنى قصدت أن أُعطى فكرة عن واحد من عشرات الكتب التى كتبت عن هذا البابا العظيم. وأرجو أن أتناول كتباً اخرى فى المستقبل أن شاءت نعمة الله. والآن أكتفى ببعض الأقتباسات من أقوال البابا شنوده وأقوال المؤلف.

– يقول البابا شنوده : 'ولدت مع ولادة دستور عام ١٩٢٣ ، وكان المسيحيون والمسلمون وحدة واحدة فى السراء والضراء، وكان سعد زغلول قائداً وطنياً كبيراً. وكان من الممكن حينذاك أن يكون ألمع وزراء حزب الوفد مسيحياً هو مكرم عبيد، وأن يكون رئيس

St. john AR Mar 2013 3/6/13 11:16 AM Page 17

مجلس النواب مسيحياً أيضاً وهو ويصا واصف. وفى هذا المناخ نشأت وتربيّتُ.

ويقول المؤلف الاستاذ مازن : "كان الفتى نظير جيد خلال فترة دراسته وفى جميع مراحل التعليم متفوقاً على الجميع وترتيبه الأول بإستمرار .. وعرف فيه زملاؤه روح الايثار والصداقة الطاهرة فكان أخاً للجميع، بل أباً صغيراً للجميع يفتحون له قلوبهم، ويبثونه همومهم ويشاركهم فى حل مشاكلهم. وحين دخل الخدمة العسكرية كن أول الخريجين من ضباط مدرسة المشاة سنة ١٩٤٧ وأحبه رؤساؤه غاية الحب، واختاره الزملاء الضباط المسلمون فى الكلية كى يشرف على إعداد فطورهم وسحورهم أيام شهر رمضان ومنحوه ثقتهم لصدقه وطهارته أكثر من أى شخص آخر!

– قداسة البابا ما الذى قدمته لك تجربتك فى الجيش ؟

– فى أيامنا كان طلبة الجامعة معفيين من التجنيد، وكان من الممكن دفع بدل نقدى لمن يريد الاعفاء من الجيش، ولكنى تطوعت وأنا ما أزال طالباً بالجامعة وقضيت ثلاث سنين فى التدريب العسكرى اليوم فى مناطق سيدى بشر والمندرة بالاسكندرية. وفى الجيش تعلمت فضائل كثيرة أولها النظام والجدية والتدقيق والنشاط والاعتماد على الذات. كنا نستيقظ باكراً فيرتب كل منا فراشه ويخرج الى العمل بمنتهى النشاط. وقد تدربنا أيضاً على الصبر والجَلَدّ والطاعة والأنضباط.

– صاحب القداسة حين تتألم لآلام الآخرين فتمنحهم أحلى إيقاعات المحبة، اما زال هذا مستمراً حتى الآن؟

– واحدة من الخدمات التى أديتها وكرست نفسى لها حيناً من الزمن، أننى تسلمت إدارة أحد ملاجئ الأيتام فى شبرا. وكان الأيتام ينادونى (بابا) مع أننى كنت صغيراً على الأبوة. كنت احب هؤلاء الأيتام محبة عظيمة، وأُزيل الحواجز وكنت أرافقهم لشراء الهدايا وأترك لهم حرية إختيارها .. وكنت أُساعدهم فى دراستهم وفى حل مشاكلهم، ومنعت خروجهم لعزف الموسيقى فى الجنازات لأنه مهين لهم كما منعت نشر صورهم كأسلوب لجمع التبرعات .. وكنت أُهاجم "شيطان الرصيد" وأُذكر بيتاً للشاعر ايليا أبو ماضى عن الأنفاق قال فيه:

"فـهـى بـالأنـفـاق تـبـقـى وهـى بـالأمسـاك تـفـنـى"

ورغم أن البابا شنوده لم يعانى الفقر فى حياته، إلا أنه ظل حاملاً صليب الفقراء والأيتام شاعراً بآلآمهم فى أعماقه طوال أيامه.

+ويقول عنه الكاتب الكبير نجيب محفوظ : "لقد كان البابا شنوده رجلاً صلباً متفائلاً شديد الذكاء، مصرياً عميق الأصل، عربى الوجدان إنسانى النزعة، عالمى الأفق".

+ وقال البابا شنوده : "أنا أشكر الله لأنه وهبنى ذاكرة قوية جداً منذ صغرى. ولا فضل لى فى هذا طبعاً فهو من عند ربى، وما تزال قوة الذاكرة تصحبنى حتى الأن".

+ يقول المؤلف:

عرّف العرب قبل الفتح العربى الاسلامى أهل مصر باسم "القبط" كما سموها "دار القبط". ولما كان المصريون فى تلك الحقبة مسيحيين، فقد استعمل العرب كلمتى "قبطى" او "نصرانى" على التبادل عند الأشارة الى سكان مصر الأصليين.

ولقد أجمعت عدة مصادر على أن القبط الحاليين يمثلون فى مصر السلالة التى تنحدر مباشرة من قدماء المصريين ... وعندما أصاب الحضارة الفرعونية الوهن والتحلل منذ الألف السنة الأخيره قبل الميلاد، غزاها جيرانها الفُرس عام ٥٢٥ ق. م، ثم أستولى عليها الأسكندر الأكبر سنة ٣٣٣ ق.م وفى عام ٣٣ ق.م خضعت لحكم الرومان.

وما أن حل القرن الأول الميلادى حتى دخلت المسيحية إلى مصر وانتشرت بين السكان بسرعة كبيرة على الرغم من الأضطهاد الذى كان يلحق مصر والأقباط. ويؤكد التاريخ المعتمد فى الكنيسة المصرية بأن مرقس الرسول كاتب الأنجيل الثانى هو أول من بشر بها فى الاسكندرية بعد أن قدم أليها من برقة فى ليبيا وأقام بها حتى إستشهاده سنة ٦٨م.

وقد إعتنق العديد من المصريين المسيحية حتى شكل المؤمنون بها نصف السكان سنة ٣٠٧م أى قبل الفترة التى إعتنق الأمبراطور قسطنطين المسيحية هو نفسه واعلن المسيحية الديانة الرسمية للأمبراطورية الرومانية. وظل عدد المسيحيين يتزايد حتى وصلت نسبتهم فى منتصف القرن الرابع الميلادى إلى أكثر من ٩٠٪ من مجموع أهل البلاد.

لقد تناول كتاب (البابا شنوده : حوارات فى الإيمان والثقافة والوطنية)، مائة قضية كثير منها تتناول تاريخ حياة البابا، وأعماله وأسفاره للبلاد العربية والبلاد الغربية، وحوارات فى الأدب والشعر وتاريخ مصر وتاريخ الكنيسة، وتاريخ الأقباط، ولقاءه مع أعلام الأسماء فى العالم، واسرائيل فى نظر المسيحية، والقرآن والمسيحية، والرهبنة والوحدة، وعهد الرئيس جمال عبد الناصر، وعهد السادات ...ألخ.

ربما نستكمل بعض هذه الموضوعات فى مقالات أخرى بإذن الله.

فى تكريم البابا شنوده

١ – دار الكتاب المقدس تصدر طبعة خاصة من الكتاب المقدس فى ذكرى نياحة صاحب الغبطة قداسة البابا شنوده

أصدرت دار الكتاب المقدس طبعة خاصة من الكتاب المقدس فى ذكرى السنة الأُولى لنياحة مثلث الطوبى قداسة البابا شنوده الثالث حملت صورتين له على الغلافين مع هذه الكلمات: "إرتبط قداسة البابا شنوده الثالث بالكتاب المقدس، وقد كان مثالاً حياً وفريداً فى محبته لكلمة الله وشجع كل من حوله على إقتنائها وحفظها وطاعتها.

وكان لتشجيع قداسته لعمل دار الكتاب المقدس، والعاملين به أبلغ الأثر فى إنتشار الكلمة مما أدى إلى تعميق إرتباط الشعب بالكلمة.

ونحن قد لمسنا عن قرب فى قداسته إمتلاءه بالكلمة وكرازته وتعليمه بها. وكان دائماً يوصى من جهة الكتاب المقدس أن : نقتنيه – نقرأه – نفهمه – نعمل به، حتى يتحول الإنسان الى انجيل معاش.

٢–طابع بريد باسمه وصورته

٣–فيلم سينمائى عن حياته بأسم 'الراعى'

شاهد قداسة البابا تواضروس الجزء الاول من فيلم الراعى عن حياة مثلث الطوبى البابا شنوده وأبدى إعجابه به. وقال أن حياة البابا شنوده غنية جداً ويحتاج لأفلام كثيرة عنه

إجتماعيات – تعازى

"امرأة فاضلة ثمنها يفوق اللآلئ"

كنيسة ماريوحنا بكوفينا تودع للفردوس الأم البارة

إيفون زيتون سليم

زوجة المرحوم الصيدلى وجية سليم ووالدة المهندس المعمارى نبيل سليم الذى وضع تصميم الكنيسة وزوجته المهندسة إيزيس سليم، والمحاسب سليم سليم والمهندسة دورا سليم نصر والمهندسة ليلى سليم مرقس . .

وجدة كل من الدكتورة منى والمحامية نادين والمهندس أنتونى وشقيقته الدكتوره نانسى سليم، والمحامية كريستين وديانا مرقس وجينا وكاثرين سليم.

عاشت نحو التسعين سنة أمينة للمسيح والكنيسة وأُسرتها وترملت لمدة ستين سنة وقامت بتربية اولادها وبناتها وأحفادها فى مخافة الله.

وكنيسة ماريوحنا تذكر خدماتها ووداعتها ومحبتها للجميع وللفقراء. الرب ينيح نفسها الطاهرة فى فردوس النعيم ويكافئها مائة ضعف فى قيامة الأبرار، ويعزى جميع أفراد أُسرتها.

+++

المهندس مجدى حنا والدكتورة سوزان وماجد سليمان ومونيكا والدكتور رامى حنا وكريستين يشاطرون المهندس نبيل سليم وأخوته المحاسب سليم والمهندسين دورا وليلى، الأحزان لإنتقال والدتهما

المرحومة ايفون زيتون

للراحلة الكريمة الرحمة وخير الجزاء وللأُسرة الصبر والعزاء.

Condolences

Yvonne Morian Zeitoun

Departed to Paradise peacefully, Friday, February 9, 2013.

Beloved wife of the late Dr. Waguih Selim. Devoted mother of Architect Nabil Selim and his wife Architect Isis, Accountant Selim selim and his wife Ligia, Eng. Dora wife of Eng. Safouat Nasr, and Eng. Laila Selim wife of late Eng. Tewfik Morcos. Proud grandmother of Dr. Mona Nasr Murphy, Lawyer Nadine Nasr, Eng. Antony Selim, Lawyer Christine Morcos wife of De Wit, Dr. Nancy Selim wife of Dr. John Josephson, Diana Morcos wife of Lawyer Mina Guirgius, Gina and Katherine Selim. Loving great-grandmother of Sarah, Steven and Travis Murphy, Kaila and Matthew De Wit, and Abigail Josephson. She will be very much missed by many nieces, nephews and their families. Related to the families of Zeitoun, Selim, El-bayadi and Estino. May the Lord repose her soul and reward her richly in His Heavenly Kingdom.

* * *

St. John Church extends her condolences to the church Architect Eng. Nabil Selim and his wife Isis and his sisters Dora and Laila and their families for the departure of their beloved mother

Yvonne Zeitoun Selim

May the Lord repose her soul in Paradise and comfort the family.

* * *

Dear Father Sarkis Karas,

Your loving life is forever in our hearts and thoughts. We Miss your presence, smiles

And prayers for all of us. Remember us as we will always do.

Your wife, children and grandchildren

مع المسيح ذاك أفضل جداً

سركيس كراس

والدنا الحبيب ان محبتك وذكراك فى قلوبنا وأفكارنا الى الأبد. إننا نفتقد وجودك وأبتسامتك وصلواتك اليومية من أجلنا جميعاً – أذكرنا أمام عرش المسيح. زوجتك وأولادك وأحفادك.

+++

رقد على رجاء القيامة المرحوم

سعد توفيق

زوج السيده أليس فرج ووالد كل من مارى زوجة يوسف عزمى بكوفينا وايرينى زوجة عزت فهمى بمصر. وكنيسة ماريوحنا تصلى من أجل نياح نفسه الطاهرة فى فردوس النعيم وأن يلهم الأسرة الصبر والعزاء.

+++

كنيسة ماريوحنا تودع على رجاء القيامة الأم البارة المرحومة

أمنة صادق

والدة السيده الفاضلة ديزى زوجة المهندس زهدى يوسف وأسعد أسعد.

الرب ينيح نفسها الطاهرة فى فردوس التعيم ويعزى أُسرتها ومحبيها.